

سني كل نفس لثم آثار فعله
وفي الناس من يعطي مائة ويحرم
وخصت الشام بذلك النور لانها خيرة الله من
اخره كما في حديث صحيح من فضل الارض بعد
الحرمين واول اقليم ظهر فيه ملكه صلى الله عليه وسلم
وارض المحشر والمنشأى الشام هي الارض التي
يجمع فيها الموفى وبساتون اليها ويخصص بصري
من ارض الشام لك سارة الى انه يصل اليها
بنفسه الكريمة وقد كان ذلك مرتين ولم يجاوزها
اولها اول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك
النور المجدي ولدن كان اول ما اقتح من
بلاد الشام اوله سارة الى انه ينور ليصاير
ويجي القلوب المسينة ولا مانع من الجمع واما
ما ورد من ان احنة قالت رايت كان شهابا
خرج منى احنات له الارض فيمقل انها اشد
به ذلك النور مجاز من اطلاق الملزوم والمراد
اللائم او اشد من المولود نفسه صلى الله عليه
وسلم لك سارة الى انه شهاب على اهل الكفر يحرقهم
ويجوه اى يبرئهم اوله اهل مكة انه زاد في مولده
حرارة السما بسبب رمى الشياطين بالشهب
ويطلع برصد الشياطين ومنهم من استنار
السمع من هم الشياطين بالشهب كان سابغا
على الولادة لكنه كثر عندها وما ورد من انه
حصل

حصل ذلك عند المبعث فالمراد ان اكثر مما كان
قبل ذلك او صارت تصيب الشياطين ولا يظلمهم
ومن عجائب ولادته ايضا ما روى من ان
ايوان كسري وانفاقه حتى سمع صوته ووقع
منه اربع عشرة شرفة بعد ما ملك من ملوكهم
في زمنه وبعده الى خلافة عثمان رضي الله
عنه واحضرت راي ايوان كسري بعد ان شفقته
ان الشفق طولك في سقفة قدر ما يقصر الشخص
القوي وهو باق الى اليوم اية من ايات الله
وما احسن قول بعضهم
يا ايها المعزدر بالدنيا اعتبر
بدنيا كسري نبي معتبر الوري
كانت منازل الملوك فاصبحت
من بعد حادثة الزمان كما ترى
ومنها حمود ناز فارس الى العرس التي كانوا
يعبدونها ولم يحد قبل ذلك بالعام بل كانوا
يقولون ليلنا ونهنا لم يحدت تلك الليلة ولم
يقدروا على ايقادها ومنها عبيد بن جحره ساويه
ضربة من ضربي فارس وكانت بحرف عظيمة
في حكمة عراق البحر بين حداث وهم تركب حترط
فيها السفن ويسافرون اليها وكان
اكثر من سنة فتراسخ فاصبحت ليلة مولده
الشريف ناسفة لهما بها ولا طين ولا ديا

ج

نت